نشبت حالة من الذعر بين سكان قرى عراقية على الحدود مع تركيا، بعد أن قامت طائرات حربية تركية باختراق أجواء إقليم كردستان وحلقت لأول مرة على ارتفاع منخفض في سماء قضاء رانية وناحية سركبكان بمحافظة السليمانية.

وأعرب مدير ناحية سركبكان محمد عبدالرحمن، في تصريح صحفي، عن استغرابه من تحليق الطائرات التركية بصورة منخفضة في سماء المنطقة. وقال: "لا يوجد أي موقع لعناصر حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة ونحن نستغرب من تحليق هذه الطائرات في سمائها".

وكانت القرى الحدودية في إقليم كردستان قد تعرضت في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين لقصف جوي تركي، مما أدى إلى إنقطاع التيار الكهربائي عن 3 قرى حدودية في منطقة قنديل.

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقي محمد جواد الدوركي قد التقى مع السفير التركي في بغداد مراد اوزجليك فى وقت سابق، وأبلغه احتجاج الحكومة العراقية على انتهاك سيادة العراق وقصف المناطق الحدودية واستهداف المدنيين الأبرياء ومطالبته بالايقاف الفوري لعمليات قصف القرى الحدودية وتم تسليمه مذكرة احتجاج بهذا الشأن.

من جانب آخر، ذكرت شبكة "ان تي في" الفضائية التركية أن تسعة من عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني، منهم ثلاث نساء، استسلموا لقوات الأمن التركية عند البوابة الحدودية "خابور" التابعة لبلدة "سيلوبي" بمحافظة شرناق على الحدود مع شمال العراق.

وذكرت الفضائية أن العناصر التسعة تمكنوا من الهرب من معسكرات منظمة حزب العمال الكردستاني ولا تزال التحقيقات جارية معهم في وحدة مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن "شرناق".

يذكر أن الأمن العام التركي كان قد حذر في وقت سابق كافة المديريات بعموم البلاد بتوخي الحذر والدقة من احتمال تنفيذ عملية انتحارية مثل التي شهدتها العاصمة أنقرة الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، قامت عناصر من منظمة حزب العمال الكردستاني مساء الثلاثاء بخطف ثلاثة معلمين في ضواحي بلدة "ارجاك" التابعة لمحافظة "الزاغ" شرق تركيا. كما اختطف أعضاء نفس المنظمة معلما في ضواحي بلدة "هازروا" التابعة لمحافظة "ديار بكر" بجنوب شرق تركيا، ولم يعرف أي شئ عن مصير المعلمين الاربعة.

وقالت الشبكة الفضائية التركية إن قوات الامن شنت عملية عسكرية في محاولة لإطلاق سراح المختطفين وشل حركة عناصر الكردستاني.

يشار إلى أن الهجمات المسلحة من جانب عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة تصاعدت في الاونة الاخيرة ، فيما تشن القوات التركية حملة عسكرية موسعة لتصفية جيوب عناصر المنظمة في المنطقة الجبلية الحدودية بشمال العراق.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com